

الغدير

[307] 16 - أخرج الحاكم المستدرک 3: 103 عن عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل (1) عن يحيى بن أبي طالب عن بشار بن موسى الخفاف البصري عن الحاطبي عبد الرحمن (2) بن محمد عن أبيه عن جده قال: لما كان يوم الجمل خرجت أنظر في القتلى قال: فقام علي والحسن بن علي وعمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر وزيد بن صوحان يدورون في القتلى قال: فأبصر الحسن بن علي قتيلًا مكبوا على وجهه فقلبه على قفاه ثم صرخ ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون فرخ قريش والله. فقال أبوه: من هو يا بني قال: محمد بن طلحة بن عبيد الله. فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، أما والله لقد كان شابًا صالحًا ثم قعد كئيبًا حزينا فقال له الحسن: يا أبت ! قد كنت أنهارك عن هذا المسير فغلبك على رأيك فلان وفلان. قال: قد كان ذاك يا بني ! ولوددت أنني مت قبل هذا بعشرين سنة. قال محمد بن حاطب: فقلت: يا أمير المؤمنين ! إنا قادمون المدينة والناس سائلونا عن عثمان فإذا نقول فيه ؟ قال: فتكلم عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر فقاما وقالوا فقال لهما علي: يا عمار ويا محمد ! تقولان: إن عثمان استأثر وأساء الأثرة وعاقبتم والله فأساءتم العقوبة، وستقدمون على حكم عدل يحكم بينكم ثم قال: يا محمد بن حاطب ! إذا قدمت المدينة وسئلت عن عثمان فقل: كان والله من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين وعلى الله فليتوكل المؤمنون. قال الأميني: سكت الحاكم عما في إسناد هذه الأكذوبة من العلل ولم يصححه ولم ينبس فيه بكلمة غمز ولا تصحيح، واكتفى الذهبي فيه بقوله: بشار بن موسى واه: ونحن نقول: عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم. قال الدار قطني فيه لين، وذكره بذلك الخطيب البغدادي في تاريخه 9: 414. ويحيى بن أبي طالب قال فيه موسى بن هارون: أشهد أنه يكذب عني. وقال مسلمة بن قاسم: تكلم فيه الناس. " لسان الميزان 6: 262 .

(1) كذا في النسخ والصحيح: المعدل. (2) كذا

في النسخ والصحيح: عبد الرحمن بن عثمان بن محمد. [*].